

## تاج العروس من جواهر القاموس

فقال : أَغَارَ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ أَنْزَجَدَ : ارْتَفَعَ . قال : ولا يكون أَنْزَجَدَ في هذه الرِّوَاية أَخَذَ في نَجْدٍ لِأَنَّ الْأَخْذَ فِي نَجْدٍ إِنَّمَا يُعَادِلُ بِالْأَخْذِ فِي الْغَوْرِ وَذَلِكَ لِتَقَابُلِهِمَا وَلَيْسَتْ أَغَارَ مِنَ الْغَوْرِ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ غَارَ أَيَّ أَتَى الْغَوْرَ قال : وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّقَابُلُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :  
" فِي الْمُنْجِدِينَ وَلَا يَغْوِرُ الْغَائِرُ وَأَنْزَجَدَتِ السَّمَاءُ : أَمْحَتِ حَكَاهَا الصَّاعِقَانِي . وَأَنْزَجَدَ الرَّجُلُ : قَرَّبَ مِنْ أَهْلِهِ حَكَاهَا ابْنُ سَيِّدَةَ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَأَنْزَجَدَ فُلَانٌ الدَّعْوَةَ : أَجَابَهَا كَذَا فِي الْمَحْكَمِ . وَالنَّجْوُدُ كَصَبُورٍ مِنَ الْإِبِلِ وَالْأُتُنِ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ أَوْ هِيَ مِنَ الْأُتُنِ خَاصَّةً : الَّتِي لَا تَحْمِلُ قَالَ شَمِيرٌ : هَذَا مُنْكَرٌ وَالصَّوَابُ مَا رُوِيَ فِي الْأَجْنَاسِ : النَّجْوُدُ : الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحُمُرِ وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَخَذَتِ النَّجْوُدُ مِنَ النَّجْدِ أَيَّ هِيَ مُرْتَفَعَةٌ عَظِيمَةٌ وَيُقَالُ : هِيَ النَّسَاقَةُ الْمَاضِيَةُ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :  
" فَرَمَى فَأَنْزَفَذَ مِنْ نَجْوُدٍ عَائِطٍ قَالَ شَمِيرٌ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي النَّجْوُدِ صَحِيحٌ . وَالَّذِي رُوِيَ فِي بَابِ حُمُرِ الْوَحْشِ وَهَمْ وَقِيلَ : النَّجْوُدُ : الْمُتَقَدِّمَةُ وَفِي الرِّوَايَةِ وَالنَّجْوُدُ مِنَ الْإِبِلِ : الْقَوِيلَةُ نُقِلَ عَنْ شَيْخُنَا وَقِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمُشْرِفَةُ وَالْجَمْعُ نَجْدٌ . وَالنَّجْوُدُ مِنَ الْإِبِلِ الْمِغْزَارُ وَقِيلَ : هِيَ الشَّيْخَانَةُ النَّفْسُ وَقِيلَ : النَّجْوُدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَبْدُرُكُ إِلَّا عَلَى الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ نُقِلَ الصَّاعِقَانِي . وَالنَّجْدُ : الطَّرِيقُ الْمُرْتَفِعُ وَقِيلَ : النَّجْوُدُ : الَّتِي تُنَاجِدُ الْإِبِلَ فَتَغْزُرُ إِذَا غَزُرْنَ وَقَدْ نَاجَدَتْ إِذَا غَزُرَتْ وَكَثُرَ لَبِنُهَا وَالْإِبِلُ حِينَئِذٍ يَكْتَأُ غَوَارِزُ وَعَبَّرَ الْفَارِسِيُّ عَنْهَا فَقَالَ : هِيَ نَحْوُ الْمُمَانِجِ . وَالنَّجْوُدُ : الْمَرْأَةُ الْعَاقِلَةُ النَّبِيلَةُ قَالَ شَمِيرٌ :  
أَغْرَبُ مَا جَاءَ فِي النَّجْوُدِ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الشُّؤْرَى " وَكَانَتْ أَمْرًا نَجْوَدًا " يَرِيدُ : ذَاتَ رَأْيٍ كَأَنَّهَا الَّتِي تَجْهَدُ رَأْيَهَا فِي الْأُمُورِ يُقَالُ نَجَدَ نَجْدًا أَيَّ جَهَدَ جَهْدًا . وَزَادَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرِّوَايَةِ : وَهِيَ الْمَكْرُوبَةُ نَجْدٌ كَكُتُبٍ . وَأَبُو بَكْرٍ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجْوُدِ ابْنُ بَهْدَلَةَ وَهِيَ أَيَّ بِهْدَلَةَ اسْمُ أُمِّهِ وَقِيلَ : إِنَّهُ لَقَبُ أَبِيهِ وَقَدْ أَعَادَهُ الْمُصَنِّفُ فِي اللَّامِ قَارِيَهُ صَدُوقٌ لَهُ أَوْ هَامٌ حُجَّةٌ فِي الْقِرَاءَةِ وَحَدِيثُهُ فِي الصَّحِيحِينَ وَهُوَ مِنْ مَوَالِي بَنِي أَسَدٍ مَاتَ سَنَةَ 128 . وَالنَّجْدَةُ بِالْفَتْحِ : الْقِتَالُ وَالشَّجَاعَةُ قَالَ شَيْخُنَا : قَضِيَّتْهُ تَرَادُفُ

الذَّجْدَةُ والشَّجَاعَةُ وَأَنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ  
وَالْفَيْسُومِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْغَرْبِ وَمَشَى عَلَيْهِ أَكْثَرُ شُرَّاحِ الشَّهَابِ  
وَجَزَمَ الشَّهَابُ فِي شَرْحِهِ بِالْفَرْقِ بَيْنَهُمَا وَقَالَ : الْفَرَقُ مِثْلُ الصُّيُجِ ظَاهِرٌ  
فَإِنَّ الشَّجَاعَةَ جَرَاءَةٌ وَإِقْدَامٌ يَخُوضُ بِهِ الْمَهَالِكُ وَالذَّجْدَةُ : ثَبَاتُهُ عَلَى  
ذَلِكَ مُطْمَئِنِّدٌ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ أَوْ يَقَعُ عَلَى مَوْتٍ أَوْ يَقَعُ الْمَوْتُ عَلَيْهِ حَتَّى  
يُقْضَى لَهُ بِإِحْدَى الْحُسْنَيْنِ : الطَّغْرُ أَوْ الشَّهَادَةُ فَيَحْيَا سَعِيدًا  
أَوْ يَمُوتُ شَهِيدًا فَتِلْكَ مُقَدِّمَةٌ وَهَذِهِ نَتِيجَتُهَا . ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا : وَيَبْقَى  
الذَّطْرُ فِي تَفْسِيرِهِمَا بِالْقِتَالِ وَهِيَ مُرَادِفٌ لِلشَّجَاعَةِ وَلَهَا فَتَا مَل . وَفِي بَعْضِ  
الْكَتَبِ اللُّغَوِيَّةِ : الذَّجْدَةُ بِالْكَسْرِ : الْبَلَاءُ فِي الْحُرُوبِ وَنَقَلَ الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ  
أَثْنَاءَ الذَّمِّ مَلِّ تَقُولُ مِنْهُ : زَجْدَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ فَهُوَ زَجِدٌ وَزَجْدٌ وَزَجِيدٌ  
وَجَمْعُ زَجْدٍ وَأَنْزَجَادٌ مِثْلُ يَقْطِ وَأَيُّقَاتٍ وَجَمْعُ زَجِيدٍ زَجْدٌ وَزَجْدَاءُ .  
وَالذَّجْدَةُ : الشَّدِيدَةُ وَالذَّقْلُ لَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ الذِّفْسِ وَإِنَّمَا يُعْنَى بِهِ  
شِدَّةُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ قَالَ طَرَفَةُ :  
" تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيَّهَا زَجْدَةً "